



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

البند 4 من جدول الأعمال المؤقت
مجموعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحرجية
الدورة السابعة
روما، 7-9 مارس/آذار 2023
تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها واستعراضها

بيان المحتويات

الفقرات

أولاً- مقدمة.....	3-1
ثانياً- دعم تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها.....	33-4
ثالثاً- استعراض خطة العمل العالمية.....	38-34
رابعاً- التوجيهات المطلوبة.....	42-39

أولاً - مقدمة

- 1- نظرت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة)، خلال دورتها العادية الثامنة عشرة لعام 2021، في تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها¹ (خطة العمل العالمية). ودعت الهيئة البلدان إلى تعزيز جهودها لتنفيذ خطة العمل العالمية، والمساهمة، من خلال جهات الاتصال الوطنية التابعة لها، في تطوير النظام العالمي الجديد للإعلام عن الموارد الوراثية الحرجية واختباره ومواصلة إتاحة البيانات عن الموارد الوراثية الحرجية. وبالإضافة إلى ذلك، شجعت البلدان على مواصلة تعميم الموارد الوراثية الحرجية في إجراءات أكثر شمولاً وأوسع نطاقاً للإدارة المستدامة للغابات وتدابير التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من تأثيراته القائمة على الغابات، وكذلك تحديد الاحتياجات لاتخاذ إجراءات استراتيجية ومحددة بشأن الموارد الوراثية الحرجية.²
- 2- وطلبت الهيئة إلى منظمة الأغذية والزراعة مواصلة تنسيق ودعم تنفيذ خطة العمل العالمية بالتعاون مع الشبكات الإقليمية المعنية بالموارد الوراثية الحرجية والمنظمات الدولية ذات الصلة.³ وطلبت كذلك إلى المنظمة مواصلة جهودها في وضع نظام عالمي جديد للإعلام عن الموارد الوراثية الحرجية.
- 3- وتلخص هذه الوثيقة الأنشطة التي اضطلعت بها منظمة الأغذية والزراعة منذ الدورة الأخيرة للهيئة لدعم تنفيذ خطة العمل العالمية، بالتعاون مع شركائها. ويتم تقسيم هذه الأنشطة بحسب مجالات الأولوية الأربعة لخطة العمل العالمية لكي تنظر فيها مجموعة العمل. وتقدم الوثيقة بعنوان التقرير الثاني الأولي بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها⁴ موجزاً للجهود الوطنية الرامية إلى تنفيذ خطة العمل العالمية، استناداً إلى التقارير القطرية التي تلقتها منظمة الأغذية والزراعة. وتقترح هذه الوثيقة أيضاً عملية لاستعراض خطة العمل العالمية استجابة لنتائج التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم (التقرير الثاني)⁵.

ثانياً - دعم تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية

واستخدامها المستدام وتنميتها

(أ) زيادة توافر المعلومات بشأن الموارد الوراثية الحرجية والوصول إليها (مجال الأولوية 1)

- 4- يتطلب صون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها توافر معلومات ومعارف موثوقة بشأن أشجار الغابات وأنواع النباتات الخشبية الأخرى، وكذلك بشأن النظم الإيكولوجية التي تنمو فيها هذه الأنواع بشكل طبيعي أو التي يزورها الناس فيها. وتتمثل إحدى النتائج الرئيسية التي خلص إليها التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم⁶ أن توافر المعلومات عن الموارد الوراثية الحرجية يختلف اختلافاً كبيراً من بلد إلى آخر، وأن معلومات إضافية

¹ منظمة الأغذية والزراعة. 2014. خطة العمل العالمية بشأن صون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها. روما. <http://www.fao.org/3/i3849e/i3849e.pdf>

² الفقرة 62 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report.

³ الفقرة 63 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report.

⁴ الوثيقة CGRFA/WG-FGR-7/23/4/Inf.1.

⁵ الوثيقة CGRFA/WG-FGR/7/23/3.

⁶ منظمة الأغذية والزراعة. 2014. حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم. روما. <https://www.fao.org/3/i3825e/i3825e.pdf>

ودقيقة عن الموارد الوراثية الحرجية المجمعة على المستويين الإقليمي والعالمي أمر بالغ الأهمية. ولذلك تدعو خطة العمل العالمية إلى تحسين توافر المعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية الحرجية والوصول إليها على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

رصد تنفيذ خطة العمل العالمية

5- اعتمدت الهيئة، في دورتها العادية السادسة عشرة، الغايات والمؤشرات وأدوات التحقق الخاصة بالموارد الوراثية الحرجية لاستخدامها كأدوات تقييم لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية، فضلاً عن جدول زمني للرصد.⁷ وجرت عملية الإبلاغ عن التقرير الأول عن تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها (تقرير التنفيذ الأول)⁸ في الفترة 2017-2018، وقدمت منظمة الأغذية والزراعة التقرير إلى الدورة العادية السابعة عشرة للهيئة في عام 2019.

6- وكان من المقرر إعداد التقرير الثاني عن تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها (تقرير التنفيذ الثاني) بالاقتران مع إعداد التقرير الثاني. ولهذا الغرض، اعتمدت الهيئة، في دورتها العادية السابعة عشرة، الجدول الزمني⁹ والخطوط التوجيهية¹⁰ لإعداد التقارير القطرية. ووفقاً للجدول الزمني، من المتوقع أن تنظر مجموعة العمل في تقرير التنفيذ الثاني في دورتها الحالية.

7- وبدأ إعداد تقرير التنفيذ الثاني في يونيو/حزيران 2019. ويرد وصف تفصيلي في الوثيقة بعنوان إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم.¹¹

8- وبحلول يناير/كانون الثاني 2023، قدم ما مجموعه 66 بلداً بيانات ومعلومات من خلال الاستبيان الإلكتروني لإعداد تقرير التنفيذ الثاني (الجدول 1).

الجدول 1. قائمة البلدان (66) التي قدمت البيانات والمعلومات من خلال الاستبيان عبر الإنترنت (اعتباراً من يناير/كانون الثاني 2023).

الإقليم	البلدان
أفريقيا	إثيوبيا وإسواتيني وبوركينا فاسو وجنوب أفريقيا وزمبابوي وغينيا وكينيا ومدغشقر والمغرب وموريتانيا وناميبيا والنيجر
آسيا	تايلند وجمهورية كوريا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وسري لانكا والصين وماليزيا والهند واليابان

⁷ الفقرة 74 من الوثيقة CGRFA-16/17/Report.

⁸ الوثيقة CGRFA-17/19/10.2/Inf.1.

⁹ المرفق الثاني بالوثيقة CGRFA-17/19/10/3.

¹⁰ الوثيقة CGRFA-17/19/10.3/Inf.1.

¹¹ الوثيقة CGRFA/WG-FGR-7/23/3.

أوروبا	الاتحاد الروسي وأرمينيا وإسبانيا وإستونيا وألمانيا وأوكرانيا وآيرلندا وآيسلندا وإيطاليا والبرتغال وبلجيكا وبلغاريا وبولندا وتركيا وتشيكيا وجورجيا والدانمرك وسلوفينيا والسويد وسويسرا وصربيا وفرنسا وفنلندا وقبرص وكرواتيا ولكسمبرغ وليتوانيا ومالطة والنرويج والنمسا وهولندا واليونان
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	الأرجنتين وإكوادور والبرازيل وسانت لوسيا وشيلي والمكسيك
الشرق الأدنى	جمهورية إيران الإسلامية ولبنان واليمن
أمريكا الشمالية	كندا والولايات المتحدة الأمريكية
جنوب غرب المحيط الهادئ	أستراليا وفانواتو وفيجي

9- وفي ما يتعلق بالشبكات الإقليمية، وردت تقارير من برنامج الموارد الوراثية الحرجية لآسيا والمحيط الهادئ¹² والبرنامج الأوروبي للموارد الوراثية الحرجية.¹³ وبالإضافة إلى ذلك، قدمت المنظمة الدولية لـصون حدائق النباتات¹⁴ والحدائق النباتية الملكية، (Kew (RBG))¹⁵ تقارير.

10- واستنادًا إلى التقارير الواردة، أعدت منظمة الأغذية والزراعة تقرير التنفيذ الثاني الأولي لإحاطة مجموعة العمل.¹⁶ وهو يقدم معلومات مفصلة عن التقدم الذي أحرزته بلدان قدمت تقارير بشأن تنفيذ خطة العمل العالمية ويسلط الضوء على مساهمات الشبكات الإقليمية والمنظمات الدولية.

11- ويشير تقرير التنفيذ الثاني الأولي إلى إحراز تقدم في جميع المجالات الأربعة ذات الأولوية في خطة العمل العالمية. ويؤكد أيضًا أن المجالات الأربعة ذات الأولوية لا تزال بالغة الأهمية، وأنه ينبغي مواصلة وزيادة الجهود الرامية إلى تنفيذ المجالات ذات الأولوية هذه على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. ويقدم تقرير التنفيذ الثاني صورة أشمل عن التقدم المحرز مقارنة بالتقرير السابق حيث ارتفع عدد البلدان التي تقدم تقارير إلى 66 بلدًا، مقارنة بـ 44 بلدًا قدمت تقارير في عام 2018. ومع ذلك، ينبغي ألا يغيب عن البال أن البلدان الـ 66 التي قدمت تقارير لتقرير التنفيذ الثاني لا تمثل سوى 62 في المائة من البلدان التي عيّنت حتى الآن جهة اتصال وطنية لتقرير التنفيذ الثاني، و37 في المائة فقط من البلدان الأعضاء في اللجنة البالغ عددها 179 بلدًا.

النظام العالمي للإعلام عن الموارد الوراثية الحرجية

12- في عام 2020، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة مشروعين عالميين اثنين يتعلّقان بالموارد الوراثية الحرجية. أحدهما لتعزيز القدرة الفنية لجهات الاتصال الوطنية على جمع البيانات المتعلقة بالموارد الوراثية الحرجية والإبلاغ عنها، وآخر يدعم تطوير نظام عالمي للإعلام عن الموارد الوراثية الحرجية. ويتم تمويل كلا المشروعين من قبل حكومة ألمانيا بمساهمات من

¹² <http://www.apforgen.org/>

¹³ <http://www.euforgen.org/>

¹⁴ <https://www.bgci.org/>

¹⁵ <https://www.kew.org/>

¹⁶ الوثيقة CGRFA/WG-FGR-7/23/4/Inf.1.

خارج الميزانية (حوالي 1 مليون دولار أمريكي). وسهم المشروعان مباشرة في تنفيذ خطة العمل العالمية ولا سيما مجال الأولوية 1.

13- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت منظمة الأغذية والزراعة وضع نظام الإعلام عن الموارد. وخلال الاجتماعات الإقليمية للفترة 2020-2021، أطلعت أيضًا جهات الاتصال الوطنية والخبراء الوطنيين الآخرين على وضع نظام عالمي جديد للإعلام عن الموارد الوراثية الحرجية.

14- وسيتألف هذا النظام من موقع إلكتروني عام وتطبيقات مقيدة للإبلاغ لا يمكن الوصول إليها إلا من جانب جهات الاتصال الوطنية لإدارة البيانات المتعلقة بالموارد الوراثية الحرجية. وعلى الموقع الإلكتروني، سيتم تصور البيانات المبلغ عنها باستخدام لوحات معلومات وخرائط ديناميكية. وستسمح وظائف البحث للمستخدمين بالبحث عن البيانات وعرضها حسب البلدان أو الأقاليم أو الأنواع أو مؤشرات محددة. ويمكن للمستخدمين أيضًا تنزيل البيانات ونقل رسوم بيانية وجداول موجزة.

15- وعلى الموقع المقيد، سيتم تقديم الاستبيان عبر الإنترنت مع تحسين معاينة البيانات مقارنة بمنصة OpenForis. وعلاوة على ذلك، يمكن لجهات الاتصال الوطنية تنزيل الاستبيان المكتمل والبيانات الخاصة بالأنواع لاستخدامها الخاص. وسيضمن الموقع المقيد أيضًا صفحة موجزة عن كل بلد تقدم لمحة عامة عن البيانات المبلغ عنها، بما في ذلك تاريخ ووقت تقديم البيانات السابقة. ومن خلال الموقع المقيد، يمكن لجهات الاتصال الوطنية أيضًا اقتراح إضافة أسماء أنواع جديدة إلى القائمة العالمية للأنواع في الاستبيان عبر الإنترنت.

16- وخلال الفترة الممتدة بين ديسمبر/كانون الأول 2021 ويناير/كانون الثاني 2022، أجرت منظمة الأغذية والزراعة مسحًا لجهات الاتصال الوطنية بهدف تحديد الوظائف الرئيسية لواجهة المستخدم الخاصة بنظام الإعلام عن الموارد. ووردت مدخلات من 37 جهة من جهات الاتصال الوطنية. وأوصت جهات الاتصال الوطنية في ردودها بأن يتيح نظام الإعلام عن الموارد إمكانية الوصول إلى البيانات المبلغ عنها سابقًا، وأن يكون سهل الاستعمال وأن يسمح باستخدام نظم تشغيل مختلفة ومتصفحات إنترنت مختلفة لإدخال البيانات.

17- وفي ما يتعلق بالموقع الإلكتروني العام، أوصت جهات الاتصال الوطنية بعرض البيانات وتلخيصها بطريقة جذابة لغير الخبراء وواضعي السياسات بواسطة استخدام الجداول والرسوم البيانية ولوحات المعلومات والخرائط. وبالإضافة إلى ذلك، اقترح أن تكون البيانات قابلة للبحث عنها استنادًا إلى معايير مختلفة، مثلًا البلدان والأنواع والمؤشرات المستخدمة لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية. كما أشارت عدة جهات اتصال وطنية إلى إمكانيات تنزيل البيانات المبلغ عنها أو طباعتها والإبلاغ عن البيانات خارج النظام. وجرى التشديد أيضًا على ضرورة إتاحة واجهة الإبلاغ بلغات مختلفة. وفي ما يتعلق بالاستخدامات المحتملة الأخرى للنظام الجديد، أوصت جهات الاتصال الوطنية بمراعاة متطلبات الإبلاغ للعمليات الدولية ذات الصلة بالموارد الوراثية الحرجية، مثل اتفاقية التنوع البيولوجي.

18- وتقوم منظمة الأغذية والزراعة حاليًا بإعداد دليل مستخدم يشرح هيكل النظام الجديد ووظائفه. وعلاوة على ذلك، تخطط المنظمة لتنظيم دورات تدريبية إقليمية عبر الإنترنت لجهات الاتصال الوطنية في جميع الأقاليم في عام 2023. وستتيح هذه الفعاليات أيضًا لجهات الاتصال الوطنية فرصة للتحقق من أن البيانات التي تبلغ عنها في نظام الإبلاغ الحالي قد تم نقلها بشكل صحيح إلى النظام الجديد.

(ب) صون الموارد الوراثية الحرجية في الموقع وخارج الموقع (مجال الأولوية 2)

19- صون الموارد في الموقع هو الوسيلة المفضلة لصون الموارد الوراثية الحرجية لأنه يسمح لأشجار الغابات وأنواع النباتات الخشبية الأخرى بمواصلة عملياتها التطورية والتكيف مع التغييرات. ويشكل صون الموارد الوراثية الحرجية خارج الموقع مكماً ضرورياً للصون في الموقع، لا سيما عندما تكون أعداد المجموعات في البرية متدنية بصورة حرجة. وتقر خطة العمل العالمية بالأدوار المهمة التي تؤديها المناطق المحمية والغابات التي تتم إدارتها والأشجار داخل المزرعة في صون الموارد الوراثية الحرجية، وتدعو في إطار مجال الأولوية 2 إلى العمل للحفاظ على التنوع الوراثي لهذه الأنواع وعلى عملياتها التطورية من خلال تحسين تنفيذ ومواءمة التدابير الرامية إلى صون الموارد الوراثية الحرجية في الموقع وخارجه على السواء.

20- ودعمت منظمة الأغذية والزراعة العديد من البلدان عبر الأقاليم لتطوير مشاريع وطنية كبيرة ترمي إلى تعزيز صون الغابات وإدارتها المستدامة، بما في ذلك إعادة الغابات والمناظر الطبيعية إلى هيئتها الأصلية. وتساهم هذه المشاريع، بشكل مباشر أو غير مباشر، في تنفيذ خطة العمل العالمية وبالرغم من أنها أوثق صلة بمجال الأولوية 3 (الاستخدام المستدام للموارد الوراثية الحرجية وتنميتها وإدارتها)، فإن العديد منها يشمل أيضاً أنشطة تعزز صون الموارد الوراثية الحرجية في الموقع. ولقد وقر مرفق البيئة العالمية والصندوق الأخضر للمناخ معظم التمويل لهذه المشاريع الوطنية الكبيرة. وترد تفاصيل هذه المشاريع أدناه في إطار مجال الأولوية 3 (انظر تانياً-ج)). وفي الوقت الراهن، لا يوجد أي مشروع تنسقه المنظمة ويتركز بصورة خاصة على صون الموارد الوراثية الحرجية خارج الموقع.

21- ويمكن للنظام العالمي الجديد للإعلام عن الموارد الوراثية الحرجية، بمجرد إطلاقه، أن يساهم في تعزيز صون الموارد الوراثية الحرجية في الموقع وخارجه من خلال تمكين البلدان من إظهار تقدمها في هذا المجال، ومساعدتها على لفت انتباه الجهات المانحة المحتملة إلى الجوانب التي ستحتاج إلى مزيد من الاستثمارات.

(ج) الاستخدام المستدام للموارد الوراثية الحرجية وتنميتها وإدارتها (مجال الأولوية 3)

22- تهدف الإدارة المستدامة للغابات إلى استخدام الغابات والأشجار بطريقة لا تؤدي إلى تناقص قدرتها على توفير المنتجات الخشبية وغير الخشبية والمنافع الاجتماعية والاقتصادية والخدمات البيئية مع مرور الوقت. وبالتالي، فإن إيلاء العناية الواجبة للموارد الوراثية الحرجية والاعتبارات الوراثية أمر حاسم لإدارة الغابات بطريقة مستدامة بالفعل ولضمان صون التنوع البيولوجي للغابات في الأجل الطويل. وبموجب مجال الأولوية 3، تهدف خطة العمل العالمية إلى زيادة الاستخدام المستدام للموارد الوراثية الحرجية وتنميتها وإدارتها، باعتبارها مساهمة رئيسية في الاستدامة البيئية، والأمن الغذائي، والتخفيف من حدة الفقر.

23- وقد زادت حافظة مشاريع مرفق البيئة العالمية التي تركز على الغابات والأشجار زيادة كبيرة.¹⁷ وتشمل الحافظة برنامج أثر الإدارة المستدامة للغابات على البيئات الطبيعية في الأراضي الجافة لدعم الجهود الرامية إلى تجنب إزالة الغابات والتدهور والتصحر والحد منها وعكس مسارها في 11 بلداً في أفريقيا وآسيا (أنغولا، بوتسوانا، وبوركينا فاسو، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وزمبابوي، وكازاخستان، وكينيا، وملاوي، ومنغوليا، وموزامبيق، وناميبيا). وبدأ تطبيق برنامج التأثير على المناظر الطبيعية للأراضي الجافة (DSL Impact Programme) الذي تقوده المنظمة بالشراكة مع البنك الدولي والاتحاد

¹⁷ تتوافر معلومات إضافية عن مشاريع مرفق البيئة العالمية التي تقودها المنظمة على الموقع: <http://www.fao.org/gef/en>

العالمي لحفظ الطبيعة والصندوق العالمي للطبيعة، في يونيو/حزيران 2021. ويبلغ تمويل مرفق البيئة العالمية لهذا البرنامج حوالي 104 ملايين دولار أمريكي. وتخطط معظم البلدان الشريكة في البرنامج لتعزيز نظم بذور الأشجار لديها كجزء من المشاريع الوطنية. وإضافة إلى ذلك، تقوم المنظمة حاليًا بدعم عدّة بلدان أخرى¹⁸ لتنفيذ المشاريع الممولة من مرفق البيئة العالمية والتي ترمي إلى تحسين الإدارة المستدامة للغابات أو إعادة الغابات والمناظر الطبيعية إلى هيئتها الأصلية.

24- ولقد نمت حافظة المنظمة من مشاريع الصندوق الأخضر للمناخ بوتيرة سريعة أيضًا وباتت تشمل الآن مشاريع جارية واقتراحات كاملة تمت الموافقة عليها وتركز بصورة خاصة على الغابات والأشجار في 12 بلدًا.¹⁹ وتهدف مشاريع الصندوق الأخضر للمناخ إلى مكافحة إزالة الغابات والتخفيف من تأثيرات تغيّر المناخ بواسطة جهود زراعة الأشجار ومن خلال تحسين إدارة الغابات القائمة. وتشمل أيضًا في الكثير من الأحيان أنشطة أخرى مرتبطة بالغابات لتحسين سبل عيش السكان المحليين وصون التنوع البيولوجي الحرجي.

25- ولقد استمرت مشاريع وبرامج أخرى تابعة للمنظمة أيضًا بالمساهمة في تنفيذ خطة العمل العالمية. وفي إطار مبادرة العمل على مكافحة التصحر،²⁰ تقوم المنظمة وشركاؤها بتعزيز نظم بذور الأشجار في إثيوبيا وبوركينا فاسو والسنغال والسودان وغامبيا وفيجي ومالي وموريتانيا والنيجر ونيجيريا وهايتي كجزء من الجهود الرامية إلى إعادة الغابات والأشجار إلى هيئتها الأصلية. وعلاوة على ذلك، قامت آلية إصلاح الغابات والمناظر الطبيعية²¹ بتوسيع نطاق أنشطتها وتدعم حاليًا المبادرات الواسعة النطاق لإعادة الموارد إلى هيئتها الأصلية المضطّعة بما مع جهات مانحة وشركاء مختلفين في 20 بلدًا.²² وتستكشف هذه المشاريع بشكل متزايد سبل تحسين إدارة الموارد الوراثية الحرجية وإعادة الغابات المتنوعة وراثيًا إلى هيئتها الأصلية.

¹⁸ الإدارة المتكاملة للغابات والتنوع البيولوجي من أجل التنمية المستدامة في سلسلة جبال بيبان في الجزائر (2022-2027)؛ وإعادة التأهيل والتنمية المستدامة المتكاملة للمناظر الطبيعية لإنتاج غابات البلوط الفليني الجزائرية (2021-2025)؛ وإعادة الغابات والمناظر الطبيعية إلى هيئتها الأصلية دعمًا لقدرة المناظر الطبيعية وسبل العيش على الصمود في جمهورية أفريقيا الوسطى (2018-2023)؛ والإدارة المستدامة للغابات من أجل تحسين قدرة الغابات على الصمود في وجه تغيّر المناخ في الصين (2016-2023)؛ والإدارة المستدامة للمناظر الطبيعية المنتجة للأخشاب من أجل صون التنوع البيولوجي في هايتي (2022-2028)؛ التكيف الذكي للمناظر الطبيعية للغابات في المناطق الجبلية في لبنان (2016-2023)؛ وعكس مسار إزالة الغابات وتدهورها في غابات صنوبر شيلغوزا ذات قيمة المحافظة العالية في باكستان (2018-2024)؛ وتحسين التنوع البيولوجي وتدفقات النظم الإيكولوجية ومخزونات الكربون من خلال الإدارة المستدامة للغابات وإعادة الأراضي الحرجية المتدهورة إلى هيئتها الأصلية في الفلبين (2021-2025)؛ وإعادة المناظر الطبيعية إلى هيئتها الأصلية من أجل الفوائد الوظيفية للنظم الإيكولوجية والتخفيف من تأثيرات تغيّر المناخ في جمهورية سان تومي وبرنسيبي (2018-2024)؛ ونجح المناظر الطبيعية لاستصلاح الغابات النهرية والحفاظ على التنوع البيولوجي وتحسين سبل العيش في السودان (2022-2024)؛ والإدارة المتكاملة للمناظر الطبيعية في غابات ميمبو الجافة في جمهورية تنزانيا المتحدة (2021-2027)؛ وتعزيز حفظ التنوع البيولوجي والإدارة المستدامة للمناظر الطبيعية للغابات في منطقة كازداغلاي في تركيا (2022-2027)؛ والإدارة المستدامة للغابات في المناطق الجبلية والوديان في أوزبكستان (2018-2025).

¹⁹ الأرجنتين وأرمينيا وباراغواي والسودان وشيلي وغواتيمالا وقيرغيزستان وكوبا وكوت ديفوار وكولومبيا والكونغو ونيبال. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن مشاريع الصندوق الأخضر للمناخ التي تقودها منظمة الأغذية والزراعة على الرابط التالي: <http://www.fao.org/climate-change/international-finance/green-climate-fund/en/>

²⁰ <http://www.fao.org/in-action/action-against-desertification/en/>

²¹ <http://www.fao.org/in-action/forest-landscape-restoration-mechanism/en/>

²² أوغندا وباكستان وبوركينا فاسو وبيرو وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا وسان تومي وبرنسيبي وغواتيمالا وغينيا وفانواتو والفلبين وفيجي وكمبوديا وكينيا ولبنان والمغرب وملاوي والنيجر.

26- وبمجرد إطلاق النظام العالمي الجديد للإعلام عن الموارد الوراثية الحرجية سيكون بإمكانه أن يدعم أيضًا تطوير مشاريع جديدة لمرفق البيئة العالمية والصندوق الأخضر للمناخ من خلال إتاحة البيانات، على سبيل المثال، عن بذور الأشجار وبرامج التربية، وكذلك عن القدرة على إنتاج البذور لمختلف الأنواع. ويمكن أن تفيد هذه المعلومات أيضًا في تنفيذ المشاريع الجارية.

27- وفي عام 2022، فتحت المنظمة دعوة لإجراء دراسات الحالة حول استخدام التكنولوجيات الحيوية الزراعية لتلبية احتياجات أصحاب الحيازات الصغيرة في البلدان النامية.²³ وسيتم نشر دراسات الحالة المختارة من مختلف القطاعات، بما في ذلك الغابات، في عام 2023.

(د) السياسات والمؤسسات وبناء القدرات (مجال الأولوية 4)

28- غالبًا ما تكون السياسات والأطر التنظيمية الوطنية للموارد الوراثية الحرجية جزئية أو غير فعالة أو غير موجودة. وتُعزى هذه الحالة إلى حقيقة أن الموارد الوراثية الحرجية غالبًا ما لا تدار بشكل صحيح وأن الوعي بأهميتها منخفض لدى العديد من البلدان. وتدعو خطة العمل العالمية إلى وضع استراتيجيات وطنية للموارد الوراثية الحرجية وتشدد على أهمية زيادة الوعي وبناء القدرات على جميع المستويات. وتقرّ خطة العمل العالمية بالحاجة إلى تعزيز التعاون الإقليمي والدولي وحشد الموارد اللازمة، بما في ذلك الموارد المالية، لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها. وطلبت الهيئة، في دورتها العادية الثامنة عشرة، إلى منظمة الأغذية والزراعة مواصلة جهودها الرامية إلى زيادة الوعي الدولي بخطة العمل العالمية وبأهمية الموارد الوراثية الحرجية.²⁴

29- وواصلت المنظمة خلال الفترة المشمولة بالتقرير تعاونها مع الشبكات الإقليمية المعنية بالموارد الوراثية الحرجية، وتخطط أيضًا لتعزيز دورها في تنفيذ خطة العمل العالمية، رهنا بتوافر موارد متاحة من خارج الميزانية. كما واصلت المنظمة التعاون مع شركائها الدوليين، ولا سيما مع المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي والمركز الدولي لصون الحدائق النباتية والحدائق النباتية الملكية والمركز العالمي للحراثة الزراعية.

30- وخلال المؤتمر العالمي الخامس عشر للغابات، الذي عقد في سيول، جمهورية كوريا، في الفترة من 2 إلى 6 مايو/أيار 2022، نظمت منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي والمركز العالمي للحراثة الزراعية جلسة حول دور الموارد الوراثية الحرجية والإدارة المتكاملة للآفات والأمراض في الحفاظ على غابات صحية وقادرة على الصمود. وكان الهدف من الجلسة هو زيادة الوعي لدى واضعي السياسات والممارسين بأهمية الموارد الوراثية الحرجية والإدارة المتكاملة للآفات والأمراض في سياق إدارة الغابات وحفظ التنوع البيولوجي والتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه. ويمكن الاطلاع على تسجيل الجلسة من خلال الموقع الشبكي لمنظمة الأغذية والزراعة.²⁵

31- وفي أكتوبر/تشرين الأول 2022، استعرضت الدورة السادسة والعشرون للجنة الغابات التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة مشروع خطة العمل للفترة 2024-2027 لتنفيذ استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة بشأن تعميم التنوع البيولوجي

²³ <https://www.fao.org/research-extension-systems/resources/detail/en/c/1492888/>

²⁴ الفقرة 63 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report.

²⁵ <https://www.fao.org/event/world-forestry-congress/wfc-programme/sub-theme-sessions/sub-theme-2/en>

عبر القطاعات الزراعية.²⁶ وأوصت اللجنة بأن تأخذ المنظمة في الاعتبار أيضاً التطورات التي تشهدها الهيئة ومجموعة العمل المعنية بالموارد الوراثية الحرجية عند وضع الصيغة النهائية لخطة العمل.²⁷ وبناءً على طلب من اللجنة في دورتها الخامسة والعشرين،²⁸ نشرت المنظمة أيضاً في عام 2022، بالتعاون مع مركز البحوث الحرجية الدولية، دراسة عن تعميم التنوع البيولوجي في الغابات.²⁹ وحللت الدراسة التقدم المحرز في إدماج جوانب التنوع البيولوجي في السياسات الحرجية وممارسات الإدارة وشددت على أهمية إدارة الموارد الوراثية الحرجية.

32- واستعرضت منظمة الأغذية والزراعة أيضاً، في سياق عمل آلية إصلاح الغابات والمناظر الطبيعية، بالتعاون مع الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، أنشطة مبادرة الإصلاح.³⁰ ويبين الاستعراض أن المشاريع القطرية لمبادرة الإصلاح أوجدت طلباً مرتفعاً على بذور الأشجار، وأن المشاريع تولي اهتماماً متزايداً لأهمية الموارد الوراثية الحرجية. كما يتم دعم الحاجة إلى الاهتمام بالإدارة السليمة للموارد الوراثية الحرجية من خلال دراسة نشرتها المنظمة في عام 2021³¹ تتناول تنفيذ إعادة تأهيل الغابات والمناظر الطبيعية في أفريقيا. وحددت الدراسة عدم كفاية إمدادات بذور الأشجار من أجل استعادتها والقضايا المتعلقة بالتنوع الوراثي للبذور المستخدمة كتحديات رئيسية.

33- وبناءً على طلب الهيئة،³² قامت منظمة الأغذية والزراعة بتحديث الخطوط التوجيهية الطوعية لإعداد استراتيجيات وطنية للموارد الوراثية الحرجية بأمانة على النهج القائمة على التقارير القطرية التي تلقتها منظمة الأغذية والزراعة لإعداد التقرير الثاني. وستتاح بمجرد نشرها على الموقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة.³³

ثالثاً- استعراض خطة العمل العالمية

34- تشكل خطة العمل العالمية التي اعتمدها منظمة الأغذية والزراعة في عام 2013 وثيقة متجددة يمكن تحديثها بما يتماشى مع أي متابعة قد تقرها الهيئة.³⁴ وهي صك سياساتي طوعي وغير ملزم وقد تم تطويرها على أساس الأولويات الاستراتيجية التي حددها التقييم العالمي الأول بشأن الموارد الوراثية الحرجية.³⁵ ويتوخى برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات إجراء استعراض لخطة العمل العالمية في الدورة العادية العشرين للهيئة.

35- ولذلك قد ترغب مجموعة العمل في النظر في كيفية إجراء استعراض لخطة العمل العالمية. ويمكن إجراء استعراض لخطة العمل العالمية على مرحلتين. ففي المرحلة الأولى، يمكن لأعضاء الهيئة وأصحاب المصلحة النظر في نتائج التقرير

²⁶ الملحق 2 من الوثيقة COFO/2022/6.2.

²⁷ الفقرة 22(هـ) من الوثيقة COFO/2022/REP.

²⁸ الفقرة 17(ب) من الوثيقة COFO/2020/REP.

²⁹ Harrison, R.D., Shono, K., Gitz, V., Meybeck, A., Hofer, T. & Wertz-Kanounnikoff, S. 2022. *Mainstreaming biodiversity in forestry*. FAO Forestry Paper, No. 188. Rome, FAO and Bogor, Indonesia, CIFOR. <https://doi.org/10.4060/cc2229en>

³⁰ IUCN, FAO & UNEP. 2022. *The Restoration Initiative: 2021 Year in Review*. Rome. <https://doi.org/10.4060/cc2051en>

³¹ Mansourian, S., & Berrahmouni, N. 2021. استعراض إعادة تأهيل الغابات والمناظر الطبيعية في أفريقيا. Accra. FAO and AUDA-NEPAD. <https://doi.org/10.4060/cb6111en>

³² الفقرة 63 من الوثيقة CGRFA-18/21/Report.

³³ <https://www.fao.org/forest-genetic-resources/ar>

³⁴ منظمة الأغذية والزراعة. 2014. خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها. روما. الفقرة 7.

³⁵ منظمة الأغذية والزراعة. 2014. حالة الموارد الوراثية الحرجية في العالم. روما. <https://www.fao.org/3/i3825e/i3825e.pdf>

الثاني والمعلومات الأخرى ذات الصلة بغية تحديد مجالات الأولوية الجديدة أو مجالات الأولوية القائمة التي ينبغي تعديلها. وفي المرحلة الثانية، يمكن لمجموعة العمل أن تنظر في التوصيات بالصيغة التي جمعتها بما الأمانة.

36- وخلال المرحلة الأولى، يمكن إجراء مشاورات إقليمية و/أو إقليمية فرعية لتحليل حالة الموارد الوراثية الحرجية، استنادًا إلى نتائج التقرير الثاني، وتحديد التغييرات المحتملة في خطة العمل العالمية والثغرات فيها. ويمكن تنظيم المشاورات في شكل اجتماعات بالحضور الشخصي أو عبر الإنترنت، رهنا بتوافر الموارد المالية من خارج الميزانية، أو من خلال إجراءات المراسلات الخطية.

37- وخلال المرحلة الثانية، يمكن للأمانة أن تعد وثيقة تلخص التوصيات المنبثقة عن المشاورات وتعرض خيارات لتنفيذها، لكي تنظر فيها مجموعة العمل والهيئة. غير أنه ينبغي ألا يغيب عن البال أن تغيير خطة العمل العالمية قد لا يكون الخيار الوحيد الذي قد ترغب مجموعة العمل في النظر فيه استجابة لنتائج التقرير الثاني. وعند تغيير خطة العمل العالمية، ينبغي أيضًا النظر في الآثار المترتبة على رصد تنفيذها، بما في ذلك الغايات والمؤشرات وأدوات التحقق الخاصة بالموارد الوراثية الحرجية، على النحو الذي اعتمده الهيئة. ولذلك، فإن نتيجة استعراض خطة العمل العالمية يمكن أن تكون أيضًا وثيقة قائمة بذاتها تشدد أو تقلل من التركيز على بعض المجالات ذات الأولوية في خطة العمل العالمية أو تحدد مجالات إضافية ذات أولوية.

38- ويمكن للهيئة، في دورتها العادية العشرين، استعراض ووضع الصيغة النهائية لخطة العمل العالمية المحدثة أو أية وثيقة أخرى يمكن أن تنتج عن عملية الاستعراض، ورفعها، حسب الاقتضاء، إلى مؤتمر المنظمة للمصادقة عليها أو اعتمادها.

رابعًا- التوجيهات المطلوبة

39- قد ترغب مجموعة العمل في الإحاطة علمًا بالأنشطة المنفذة لدعم تنفيذ خطة العمل العالمية. وقد ترغب أيضًا في الإحاطة علمًا بتقرير التنفيذ الثاني الأولي، وتقديم توجيهات إلى الهيئة في هذا الصدد. وعلاوة على ذلك، قد ترغب مجموعة العمل في التوصية بتقديم تقرير التنفيذ الثاني النهائي إلى الدورة المقبلة للهيئة لكي تنظر فيه.

40- وقد ترغب مجموعة العمل في التوصية بأن تدعو الهيئة البلدان إلى مواصلة تنفيذ خطة العمل العالمية، وتشجيعها على معالجة نتائج تقرير التنفيذ الثاني، حسب الاقتضاء.

41- وقد ترغب مجموعة العمل في التوصية بالقيام بما يلي:

- (1) شروع الهيئة في استعراض خطة العمل العالمية، آخذة في الاعتبار نتائج التقرير الثاني؛
- (2) عقد مشاورات إقليمية لاستعراض خطة العمل العالمية في ضوء نتائج التقرير الثاني؛
- (3) إعداد الأمانة، استنادًا إلى نتائج المشاورات الإقليمية، مشروعًا منقحًا لخطة العمل العالمية أو أي وثيقة أخرى، حسب الاقتضاء، لتنظر فيها مجموعة العمل والهيئة.

42- وقد ترغب مجموعة العمل كذلك في التوصية بأن تشجع الهيئة الجهات المانحة على دعم تنفيذ خطة العمل العالمية واستراتيجية تمويل تنفيذ خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية الحرجية واستخدامها المستدام وتنميتها، على النحو الذي اعتمده الهيئة في عام 2019.